رياض الصالحين)861(" فضل الصف الأول " ح)6801ـ 0901(

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 52 6 0202

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب فضل في الاول والامر باتمام الصفوف الاول وتسويتها والتراصي فيها. ذكرنا بعض الاحاديث ثم قال وعن ابي مسعود - 00:00:00

وهو ابو مسعود البدري. عقبة بن عمرو. عقبة بن عمرو البدري. هناك عقبة بن عامر غير عقبة بن عمرو هناك ابو مسعود وهناك ابن مسعود. في ابن مسعود وفيه ابومسعود وفيه عقبة ابن ابو مسعود عقبة - 00:00:20

ابن عمرو وسبحان الله عقبة ابن عمرو هذا ابو مسعود البدري كان فقيرا كان فقيرا ولما نزلت اية الصدقة كان يذهب يحمل على كاجير ويأخذ الاموال يتصدق بها يأخز الاموال يتصدق كاسماء زينب بنت جحش كانت تأتي بالجلد في البيت بيت رسول الله - 00:00:40

تدلكه تمهيدا لدماغته من اجل ان تأخز تبيعه وتأخذ مال تتصدق به. رضي الله تعالى عنها. قال عن ابي مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة - 00:01:20

ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم. ليليني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم اما الذين يلونهم استووا. هل التعبد بلفظ استووا؟ ام ممكن اقول ساوصف التعبد بالمعنى ليس بماذا؟ ليس باللفظ استووا. ارجع يا زيد تقدم يا عمرو. رح تعال - 00:01:40

المهم القصد انك ايه التعبد ليس باللفظ انما التعبد بالمعنى في هذا المقام. ليس كسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه. انما التعبد هنا بماذا؟ بمعنى الحديث. كان رسول الله يمسح - 00:02:10

ومناكبنا في الصلاة اي وهو يسوينا ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم. يعني التقدم والتأخر واحد متقدم وواحد داخل يولد اختلافا في القلوب. لذا قال العلماء ان الاتفاق الظاهري في الغالب يتبع - 00:02:30

نفاق في القلوب والخلاف في الظاهر كسيرا ما يتبعه خلاف في الباطن. خلاف في وهذا له اثره. لذلك يقول العلماء انت اذا كنت تمشي في الطريق لابس ثوب ابيض في المدينة كالقاهرة. فكل الناس ماشيين افرنج بدلة وجرافتة وآآ - 00:02:50

بلاستيك ومقطع ووجدت شخصا سمته يشبه سمتك لابس ثوب ابيض. طحن اليه. كأنك تعرفه طحن اليه. اما الاختلاف في الظاهر فيتبعه كثيرا اختلاف في الباطل اذ قال الرسول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم لا تختلفوا فتختلف قلوبكم. ليلين - 00:03:20

منكم اولو الاحلام والنهى. يعني العقلاء الفضلاء اصحاب العقول الراجحة يقولون بعدي في الصف. يعني اذا نسي تذكروا يفهمون فقه الصلاة. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فلذلك يكره بصبي يقف خلف الامام وهناك منهم من هم افضل منه في الصف الثاني. قال وعن وعن انس - 00:03:50

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة في رواية البخاري فان تسوية الصف من اقامة الصلاة وعنه. يعني عن انس اقيمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

قال اقيموا صفوفكم وترسوا. فاني اراكم من وراء ظهري. كيف هذا الرسول يرى من وراء ظهره هل من الخصوصيات من خصوصيات الرسول؟ فالرسول له خصائص. نعم هو بشر لكن له بعض الخصائص مثل قوله. عليه الصلاة والسلام تنام عيناي - 00:04:40

ولا ينام قلبي تنام عيناي ولا ينام قلبي. مثل قوله اني ابيت يطعمني ربي ويسقين مثل قوله اني اراكم من وراء ظهري خصوصيات في الجبلة. وخصوصيات ايضا احيانا في الافعال. وامرأة مؤمنة ان وهبت - 00:05:10
تفسأل النبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين. جمع بين اكثر من اربع نسوة تسع نسوة غيره ليس كذلك. فللنبي بعض الخصوصيات. سواء خصوصيات جبلية او خصوصيات في - 00:05:40
النواحي التشريعية والله اعلم. وعنه قال اقيمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه. فقال اقيموا وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري. روى البخاري بلفظه ومسلم بمعناه. في الوقت البخاري وكان - 00:06:00
احدنا يلزق منكبو بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه. وهذه قد تشكل احيانا. كيف تلصق يعني في تفاوت في الاطوال. كيف تلصق منكبك بمنكب من هو اطول. لكن هنا نلفت النزر الى شيء. اذا - 00:06:20
كان القدم في القدم. قدم في القدم. فمن ثم سيكون الكتف في الغالب مقارب الكتف لكن هناك احيانا الناس تخالف السنة. ففي واحد لما ازا اتيت انت تلصق القدم بالقدم يبتعد عنك. فتجدك من اسفل - 00:06:40
وسع من تحت حتى تلصق به. وهزا التوسيع ليس هو السنة. لكن ازا وسعت من تحت ابتعدت من من فوق ومن القدم بالقدم بالمنكب بالمنكب. فخلاص ابتعد اتركه يبتعد مازا ستصنع. ليست الصلاة حربا يحارب فيها - 00:07:00
لان احيانا يدوس على رجلك ازا اه اه الشيطان يسول له ذلك. وعن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. فالتسوية الظاهرية تأتي بتسوية - 00:07:20
بازن الله قلبية والمخالفة الظاهرية تتأتى بمخالفات قلبية. وقد اورد الحافظ ابن كثير حديسا في اواخر تفسير سورة الروم. وان كان في سنده بعض الكلام حاصل الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فلبست عليه قراءته. فقال بعد ان انقضت الصلاة - 00:07:40
ما بال اقوام يصلون معنا لا يحسنون الوضوء فيلبسون علينا صلاتنا. فقال ربط هنا بين حسن الوضوء وصحة الامام لكن السند فيه كلام. لكن عموما التوافق الظاهري يجب توافقا في القلب. فحتى في - 00:08:10
في المعيشة مع غير بني ادم. مع غير بني ادم مسلا الرجل راعي الابل يختلف عن راعي الغنم راعي الابن المتكبر راعي الابل يرى الناقة شامخة ورافعة رأسها ورقبتها يتكبر - 00:08:30
الغنم يجد الشاة آآ ساكنة متواضعة. فيسكن ويتواضع. لذلك قال الرسول عليه الصلاة والسلام الفخر والخيلاء في الفدادين اهل الابل. والسكينة والوقار في اهل الغنم. فحتى المعاشرة الدواب احيانا تؤسر فيمن يعاشروها. فضلا عن المطعومات تؤسر فيمن يأكلوها. قال ابن القيم او غيره - 00:08:50
العرب الاعراب لحوم الابل. فكان فيهم الصبر والحقد. الناقة تصبر طويلا لكن تدفن يعني ما واذا خلت بك انهت امرك. يعني حتى ان بعض اخواننا في البادية يقولون رجل ضرب ناقته ضربا شديدا ازاه وكان يضربها دوما ضربا شديدا - 00:09:20
ومع زلك هو يعرف خصال الابل تخلص منها وباعها. وتمر السنون ويأتي في سوق وتراه الناقة. واذا بالناقة تأخذه وترفع فيه وتضرب به الارض والناس الحمد لله انه سلم من شرها. قل اكلت الاعراب لحوم الابل - 00:09:50
فكان فيهم الصبر لان الابل مشهورة بالصبر. في الناقة سفينة الصحراء وآآ وآآ كان فيهم الصبر والحقد. واكلت الروم لحوم الخنزير فكان فيه لان الخنزير الحيوان الوحيد الذي لا يغار على عرضه - 00:10:20
يعني ازا كنت انت عندك فراخ في البيت دجاج فيهم دكين يتقاتلان اشد القتال من اجل الرئاسة. والغيرة شديدة جدا في ضيوف مسلا وكزلك الفرسان الخيول وكزلك اكسر الدواب على هذا الا الخنزير لا يغار ابدا على عرضه - 00:10:45
فيقولون اكلت الروم لحوم الخنزير فكانت فيهم الدياثة. واكلت الترك لحوم الخيل فكان فيهم وشراسة القول شرسة. والله اعلم. الاماكن حتى الاماكن الفسيحة صدور واهلها فسيحة الى حد ما. والاماكن الضيقة اخلاق اصحابها دايما ضيقها ومنفعلة. هكذا يقولون فالله اعلم - 00:11:05

استدل لبعض ما ذكر ببعض الادلة. عودوه فشاهدي اننا ازا اختلفنا في الصف واحد متقدم وواحد متأخر تختلف القلوب لذلك قال الرسول عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم. فاذا اختلفتم فقوموا عنه. فقوموا عنه. فلذلك لا - 00:11:35
الخلافة دايما اسكت شوية خلي الامور تمشي. وفي رواية لمسلم ان رسول الله كان صلى الله عليه وسلم كان يساوي صفوفنا حتى كأنما يسووا يسوى بها القداح. حتى رأى ان قد عقلن عنه سم خرج يوما فقال - 00:11:55
حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف قال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله الى وجوهكم هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:15